

م 32 أركان الحج (الطواف) - الفقه - المستوى الثالث (2) - د.

خالد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم الفقه

الميسرة عاملاً بالشرع دون تعصب لفلان بشري لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

للعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:40

وزدنا علماً يا رب العالمين اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها مرحباً بكم طلاب العلم اهلاً وسهلاً بكم اكااديمية

زاد في دورتها الثانية ما زال حديث - 00:01:01

عن احكام الحج في هذه الحلقة وهذا اللقاء وهو اللقاء الثالث والعشرون هذا اللقاء ايها الاخوة والاخوات يتم فيه الحديث ان شاء الله

عن شروط طواف على وجه العموم وعن سنن الطواف كذلك. الطواف ايها المباركون - 00:01:18

له شروط وله سنن لا تختلف باختلاف نوعه مثلاً عندنا في الحج طواف هو طواف القدوم وعندنا كذلك طواف الزيارة وعندنا طواف

الوداع طواف القدوم سنة بحق المفرد والقانون وعندنا طواف الوداع واجب. وهذا عند الجمهور - 00:01:38

وعندنا طواف الزيارة وطواف الافاضة هو ركن ثلاثة انواع اطواف القدوم الجمهور سنة وعند المالكية واجب وطواف الوداع بالظن

عند الجمهور واجب وعند المالكية سنة وطواف الزيارة الركن والحج هذا الطواف ركن عند الائمة رحمهم الله - 00:02:02

اذا طفت طواف عمرة فزيارة طواف القدوم هذا الطواف له شروط يجب ان تتحقق فيه وله سنن يستحب ان تأتي بهذه السنن ان

كنت لابسا الاحرام كطواف الحج او طواف العمرة - 00:02:31

فهذه سنن وان كنت قد لبست ثيابك فبعض السنن تبقى وبعضها المتعلق باللباس فانه لا يكون باقياً نبتداً بهذه الشروط وكنا قد ذكرنا

طرفاً منها في الحلقة السابقة وتحدثنا عن اول شرط الا وهو الطهارة من الحدث والخبث - 00:02:53

وقلنا بان الحدث يقصد به الحدث الاكبر فلو كانت المرأة حائضاً او كان الرجل جنباً فان الطواف لا يصح منهما الا على ما مضى ذكره

فيما يخص الحائض اذا كانت تخشى من فوات الرفقة - 00:03:16

ذكرنا ترخيص الائمة رحمهم الله في حال الضرورة الخاصة التي لا يمكن ان يكون فيها فتوى عامة وانما تحتاج الى فتاوى احيان

يفتي بها المفتي بحسب كل حال وقد تختلف عن - 00:03:34

اختها هذا ما يتعلق بالطهارة من الحدث الاكبر الطهارة كذلك من الخبث وهي النجاسة فانها مشروعة وان المرأة لو طاف وعليه

نجاسة يعلم بها فان طوافه لا يصح الامر الثالث الطهارة من الحدث الاصغر - 00:03:50

وهذا ذهب لجوبه جمهور الفقهاء رحمهم الله قالوا بان النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد الطواف كان عليه الصلاة والسلام متطهراً

قال الله جل وعلا وليطوفوا بالبيت العتيق وكان طوافه صلى الله عليه وسلم - 00:04:10

بياناً في هذا الطواف الذي امر به وبيان الواجب يكون واجباً فلما بينه عليه الصلاة والسلام على صفة مخصوصة. وانه طاف

بطريقة مخصوصة وعلى هيئة مخصوصة وكان قد تطهر علمنا ان الطهارة واجبة - 00:04:31

كذلك قالوا كان النبي عليه الصلاة والسلام قد روي عنه انه قال كما عند الترمذي وغيره في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

قال الطواف بالبيت صلاة الا انه اذن لكم ان تتكلموا فيه - 00:04:51

فاخذ العلماء رحمهم الله من هذا الحديث حكما وهو ان الطواف يأخذ حكم الصلاة والصلاة كما تعلمون من شروطها الطهارة ولذلك قالوا يشترط لصحة الطواف ان يكون المرء متطهرا. كما انه يشترط لصحة الصلاة ان يكون المرء متطهرا - 00:05:07
الا انه رخص في الطواف بالكلام والحديث ولم يرخص في الصلاة بالكلام والحديث وهذا الاثر عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما. اختلف العلماء رحمهم الله في ثبوته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:27

من قائل هو من قول عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ومن قائل ومن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك ذهب بعض العلماء وعلى خلاف قول الجمهور الى ان الطهارة ليست شرطا لصحة الطواف. اعني الطهارة من الحدث الاصغر. وقالوا - 00:05:44
بان النبي عليه الصلاة والسلام قد توطأ وطاف وفعله مجرد لا يدل على الوجوب انما يدل على السنية وهكذا قالوا بانه عليه الصلاة والسلام قد حج ومعه الحجيج الكثر ولم ينقل انه عليه الصلاة والسلام قال يا عباد الله توطأوا قبل ان تطوفوا فعلمنا من ذلك ان الطواف - 00:06:02

لا تشترط له الطهارة. واختار هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وافتي به متأخرين الشيخ ابن عثيمين رحمة الله تعالى على الجميع والقول بعدم وجوب الطهارة واشتراطها له وجه - 00:06:25

الا ان الاحتياط الذي ينبغي على المسلم ان يحرص عليه ان يكون متطهرا متوضئا ذلك انه احوط لعبادته وهو الموافق لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:42

ركعتين بعد طواف معلوم ان الركعتين لا تصح الا بطهارة واستغنى بذلك عليه الصلاة والسلام الناس بالطهارة لكونهم سيطوفون ويصلون بعد ذلك اذا هذا هو الشرط الاول من شروط صحة الطواف ان يكون المرء متطهرا - 00:06:59

الشرط الثاني ان يكون المسلم ساترا لعورته ذلك ان الطواف بالبيت كما تقدم ذكره صلاة والصلاة من شرطها ان يستتر المرء عورته وكذلك فانه قد جاء في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام التاسع لم يحج - 00:07:22

وبعث ابا بكر رضي الله عنه على الحج ثم ارسل عليا يكون معه وامر النبي صلى الله عليه وسلم الصديق ان ينادي بالناس الا يطوف بعد هذا العام بالبيت مشرك ولا عريان - 00:07:41

فان العرب قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن عن طواف العراة كانوا يأتون الى مكة ولا يطوفون بلباسهم فان الحمس الذين هم قد تحمسوا لديهم - 00:07:58

وهم قريش كانوا يدعون انهم اهل الحرم وهم احق به من غيرهم فلا يأذنون لاحد ان يطوف بالبيت الا ان يكون اطاف بثيابهم. فمن لم يجد ثوبا فانه ربما طاف عريانا - 00:08:15

بل ان المرأة اجاركم الله ربما طافت وهي آآ عريانة لا تجد لباسا وتضع يديها وكفيها على عورتها وسواتها وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله - 00:08:32

وكان هذا من صنيع الجاهلية حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاضاءت الدنيا اضاءت بالتوحيد والنور والخلق واضاءت بالادب والعفة عليه الصلاة والسلام قد نهاهم ان يطوفوا ببيتهم عراة اخذ العلماء رحمهم الله من ذلك - 00:08:48

حنا من شرط الطواف ان يكون المرء ساترا لعورته كما يستترها في الصلاة فالرجل لا يكشف ما بين السرتة وركبته. والمرأة لا تكشف في طوافها ما يكون واجبا عليها ان تغطيه في صلاتها ذلك لان الطواف للبيت صلاة. كما قال جمهور الفقهاء رحمهم الله - 00:09:08

ثمة شروط اخرى ان شاء الله يتمها بعد فاصل يسير فانتظرونا يرداكم الله هل تظن العلم وجبة سريعة تجهز وتؤكل في لحظات؟ بل يحتاج طالب العلم الى صبر طويل. قال يحيى بن ابي كثير - 00:09:30

لا يستطيع العلم براحة الجسم فيصبر على حضور مجالس العلم ودوراته او متابعتها عبر الشبكة او الفضائيات العلمية ويصبر على المراجعة حتى يثبت الحفظ قال ابو بكر الصبغي عن بعض مسائل العلم - 00:10:02

كررتها على نفسي الف مرة حتى تحققتها. ويصبر على السهر في تحصيل العلم فان في النهار اشغالا. قال بعض الفضلاء متى تبلغ من

العلم مبلغا يرضي؟ وانت تؤثر النوم على الدرس - 00:10:22

والاكل على القراءة. ويصبر على النصب والتعب في تحصيل العلم. قال تعالى في قصة خروج موسى عليه السلام لطالب العلم ويصبر على انفاق المال في طلب العلم وشراء الكتب. ونحو ذلك. قال اسماعيل بن عياش - 00:10:39

ورثت من ابي اربعة الاف دينار انفقته في طلب العلم واصبر على طلب العلم حتى تنال طرفا منه واسأل الله المزيد. قال تعالى حياكم الله ايها الاخوة والاخوات مرحبا بكم بعد هذا الفاصل ونسأل الله جل وعلا - 00:11:13

ان يفقهنا واياكم في الدين وان يجعلنا من عباد المتقين كنا قد ذكرنا قبل الفاصل ايها الاخوة انه من شروط الطواف الطهارة ونعني به طهارة الحدث والخبث وذكرنا كذلك ستر العورة - 00:11:49

وكنا قد ذكرنا بان الطواف في البيت صلاة كما يعبر عنه جمهور الفقهاء اخذا من الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من شروط الصلاة ان يستقبل المراء القبلة - 00:12:08

هل الطائف يستقبل القبلة بوجهه؟ لا انما قالوا قبلة الطائف ان يكون البيت عن يساره وهذا شرط وهذا شرط من شروط الطواف عند الجمهور رحمهم الله هذا الشرط ان يكون البيت عن يسارك - 00:12:21

قال به العلماء رحمهم الله وذهب له جماهير لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على هذه الصورة طاف منكسا وجعل البيت عن يمينه فان طوافه باطل ومن جعل البيت تلقاء وجهه فان طوافه باطل - 00:12:39

من جعل بيت وراءه ظهريا فان طوافه باطل ولذلك من شرط الطواف ان يكون البيت عن شماله فيطوف بهذا البيت ويكون عن شماله من هنا يخطئ بعض الناس ربما يكون في اثناء الطواف - 00:12:56

قد فقد صبيا لو اراد ان يخرج من زحام وتراه يولي البيت ظهره ويخرج والبيت اه تلقاه ظهريا ومن وراء ظهره فاذا جعل البيت من تلقاء ظهره وجعله وراءه بهذه الحال قد خالف قبلة الطائف لان قبلة الطائف ان يكون البيت ان يكون البيت عن شماله - 00:13:12

واذا فعل ذلك لم يصح هذا الشوط الا ان يرجع الى الموضع الذي ترك فيه هذه القبلة. فمثلا لو ان امرا اضع صبيا ثم انه في جزء من الطواف اتبع الصبي وجعل البيت من ورائه - 00:13:41

فان طوافه في هذه اللحظات لا يصح ويعود الى الورا ويتم الطواف. وقل مثل ذلك في الزحام كما يقول جمهور الفقهاء لو ان الزحام احتمله حتى ولى البيت ظهره او وجهه فان هذا المكان والموضع الذي قد جازه بهذه الصورة - 00:13:58

لم يصح ولكن القاعدة ان الضرورات تبيح المحظورات والمشقة تجذب التيسير فاذا ما ولى المراء البيت ظهره او جعله تلقاء وجهه عن ضرورة او مشقة وليس ذاك لامر متعمد. فان الاصل ان طوافه يكون صحيحا. ذلك ان الله - 00:14:19

تعالى قال ما جاء عليكم في الدين من حرج وهذا القول الذي يهزم مبيعات الطواف فيه من الحرج ما فيه كذلك من شرط الطواف بالبيت ان يكون الطواف بكامل البيت - 00:14:42

معنى ذلك ان المراء يطوف بكامل البيت كما قال سبحانه وتعالى وليطوفوا بالبيت العتيق فان المرأة اذا اه كان طائفة من وسط البيت وهذا يحصل في ما يسمى بحجر اسماعيل وهو الحطيم - 00:14:58

هذا الحطيم الذي الذي يسمى عند الناس بحجر اسماعيل اذا دخل المراء من خلاله فانه يكون بذلك لم يطف بالبيت كاملا لان البيت ايها الاخوة البيت كان اوسع من هذا البناء. لكنه لما هدي من السير - 00:15:16

لم تجد قريشا مالا طيبا حلالا ليس فيه ربا او فيه ظلم الا شيئا لا يفي ببناء البيت فلما بنوا البيت على قدر نفقاتهم الطيبة الحلال البقية حجرا كما هو الحال - 00:15:36

وسمي بالحطيم هذا الجزء من البيت ومن صلى في هذا الجزء كانما صلى في الكعبة ولذلك روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عائشة رضي الله عنها قالت تريد ان تصلي في البيت؟ قال صلي في الحجر فان الحجر من البيت - 00:15:53

فاذا صلى المراء في هذا الحجر انه صلى في البيت فاذا طاف من وسطه ودخل من خلاله فانه لا يصدق عليه انه تطوف بالبيت العتيق بل طاف في البيت العتيق من وسطه وهذا لا يصح طوافه - 00:16:12

كذلك قال علماء رحمهم الله من شرط الطواف ان يكون الطواف من داخل المسجد اما لو طاف الطائف من خارج المسجد فان طوافه لا يصح فلو ان امرأ مثلاً طاف طواف الافاضة من الدور من صحن المسجد والمطاف. هذا طواف صحيح لانه داخل المسجد -

[00:16:30](#)

ولو طاف في الدور الثاني فهو طواف صحيح. لانه يصدق عليه انه من داخل المسجد وكذا لو طاف من سطح المسجد فهذا طواف صحيح. لان القاعدة الفقهية تقول الهواء تبع للقرار - [00:16:53](#)

فهواء البيت وهواء المسجد تبع لهذا المسجد اما اذا طاف من خارج المسجد من وراء ابواب المسجد وطاف من ساحاته فان طوافه لا يصح وهل اذا طاف بجزء من المسعى - [00:17:09](#)

وربما حصل هذا يطوف المرء مع الزحام ويكون في جزء من طوافه طاف وهو في المسعى ربما يكون هذا خاصة في سطح المسجد الحرام ربما مر المرء في سطح المسجد الحرام على المسعى - [00:17:29](#)

وطاف من داخل المسعى هل يكون طوافه صحيحا هذه المسألة مبنية على مسألة اخرى وهي هل المسعى من ضمن البيت هل هذا المسعى من ضمن البيت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان المسعى خارج البيت - [00:17:44](#)

ولذلك لما حاضت عائشة رضي الله عنها قالها النبي صلى الله عليه وسلم افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت رخص لها النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:18:02](#)

في جميع افعال الحج وجميع افعال النسك الا الطواف فعلمنا من ذلك ان السعي يجوز للحائض ولذلك قال الشافعي رحمه الله شهدت الناس يبتاعون الضباع على المسعى فالمسعى ايها الاخوة الصفا والمروة هذه كانت منفصلة عن المسجد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الى - [00:18:17](#)

قريب كان بين المسعى والمسجد اسواق يبتاع الناس فيها ولذلك لما وسع المسجد الحرام ودخل المسعى من ضمن المسجد هنا اختلف العلماء فمن قائل حاصر الاجماع على ان المسعى ليس من المسجد. وعليه قالوا - [00:18:42](#)

اذا طافت طائف ومر بالمسعى في اثناء طوافه فان طوافه لا يصح لماذا؟ قالوا لانه قد اتى ببعض الطواف من خارج البيت وقال اخرون بل ان طوافه صحيح ذلك لان المسعى لم يكن من ضمن البيت - [00:19:04](#)

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاتفاق لانه خارج البناء. اما اليوم وكلكم تشهدون وتلاحظون ان المسعى من ضمن البيت ابوابه مشرعة على المسجد الحرام ومن ورائه ساحات للمسجد. وهذه الساحات التي من وراء هذا المسعى العلماء يقولون تأخذ حكم المسجد لانها محاطة مسورة - [00:19:23](#)

فكيف تكون هذه الساحات ما حكم المسجد؟ وهذا المسعى وله حكم المسجد. من هنا الصواب ان من طاف ومر بطواف المسعى فان طوافه صحيح وعليه لا يجوز لحائض ان تسعى في هذا الزمان - [00:19:47](#)

وهي حائض لان الحيض تمنع من دخول المسجد ولا يحل حائض ان تنتظر احدا في المسعى اعتماد على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عائشة رضي الله عنها اصنعي ما يصنع الحال غير الا تطوف - [00:20:06](#)

بالبيت وكذلك من شرط الطواف ان يكون بسبعة اشواط فلو طاف المرء ستة فان طوافه لا يصح وعليه لو ان المرء شك ستا ام سبعا هطف خمسا ام اربعا نقول ابني على اليقين كما قلناه في الصلاة - [00:20:24](#)

وهو الاقل فليجعلها ستا ثم يزد واحدا سابعا. وان شك خمسا ام ستا فليجعلها خمسا ثم يزيد شوطين ليكمل السبعة فاذا علم المرء انه قد طاف ستة اشواط ماذا يصنع؟ نقول لا يخرج من حالين - [00:20:43](#)

اما ان يتذكر قريبا واذا عاد قريبا فانه يأتي بالشوط السابع لانه من شروط الطواف والشرط الاخير ان يكون المرء مواليا بين اشواط الطواف ولا يخل بهذا الشرط الا لحادث او ضرورة - [00:21:02](#)

كان يكون مثلاً هذا الرجل اراد ان يصلي صلاة على جنازة او اقيمت الصلاة وفي الطواف فيصلي ثم يتم اما ان كان يفصل بينهما فاصلا طويلا من غير ضرورة ولا حاجة - [00:21:22](#)

فان طوافه ينقطع فاذا ترك شوطا سابعا والفاصل قريب اتي به. اما ان كان الفاصل بعيدا فان من شرط الطواف ان يوالي بين اشواطه ايها الاخوة جملة وشروط الطواف التي يصح بها - [00:21:36](#)

وبعد الفاصل باذن الله نذكر لكم سنن الطواف فانتظرونا يراكم الله اين انت من العلم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلمه المتخصص وغير المتخصص - [00:21:54](#)

فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقيدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتب الميسرة ثم يتدرج ففي التوحيد مثلا يبدأ بالاصول الثلاثة والواسطية. ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم. وليسأل العلماء - [00:22:31](#)

آآ عما يشكل عليه ويقلدهم في الفتوى. لقوله تعالى ان كنتم لا تعلمون. وليتواصل مع طالب علم متخصص ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتيسر له التواصل مع العلماء في كل حين. وليهتم بوسائل التقنية الحديثة - [00:22:55](#)

لتعوض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة وقوة العزيمة. فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفد من تخصصه في اتقان العلم الشرعي - [00:23:22](#)

فالطبيب مثلا تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات. والمهندس تسهل عليه الفرائض لاتقانه الرياضيات يسخر ذكاه في فهم دينه وخدمته. قال تعالى الا العالمون حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل - [00:23:43](#)

وكنا قد وعدناكم ان نتحدث عن سنن الطواف ذكرنا فيما سبق الاخوة والاخوات ان الطواف له شروط وسنن يشترك فيها طواف القدوم مع طواف الوداع مع طواف الزيارة وقلنا هذا من حيث الشروط لا اشكال فيه - [00:24:31](#)

من حيث السنن بين الصورة تنقسم الى قسمين اقول لجميعي لكل طواف وسنن لا تكونوا لدي طواف يكون المرء فيه محرما مثلا الطواف الاضطباع والمقصود بالاطباع ان يجعل المرء طرف - [00:24:49](#)

الرداء على كتفه الايسر وان يكون كتفه الايمن باديا وظاهرا. فاذا ادخل رداءه من تحت ابطه وجعلت طرفاه وجعل طرفيه على اه منكبه الايسر يسمى مطبعا هذا الاضطباع صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:10](#)

هذه السنة لا يمكن ان تطبقها الا اذا كنت محرما بحج او عمرة اما العمرة فالشأن فيها ظاهر فلها ليس لها الا طواف واحد واما الحاج فهذه السنة لا يمكن ان تطبقها الا اذا كنت في طواف القدوم - [00:25:34](#)

اما في طواف الزيارة وطواف الوداع فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطف هذين الطوافين وهو محرم فطاف وهو بلباس الاحرام طاف عليه الصلاة والسلام وبثيابه اذا طفى طواف الافاضة - [00:25:51](#)

وانت بثوبك او بقميصك او طفت على الطواف وانت بلباس الاحرام فلو لا يشرع لك ان تتطبع انما يشرع للطباع وهو ان تكشف كتفك الايمن في طواف القدوم وكذلك في طواف العمرة في جميع الطواف. وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:11](#)

في جميع الاشواط وثمة سنة اخرى ايضا يختص بها طواف القدوم وطواف العمرة الا وهي الرمل المقصود بالرمل عن يسرع المرء في خطاه اه يقارب الخطى مع سرعتها اذا فعل ذلك وقارب الخطى مع الاسراع في المشي فانه قد رمل - [00:26:34](#)

وهذه المشية المشية الرمل تدل على قوة البدن وهذا الرمل سنة كانت لها علة ثم اثبتها رسول الله صلى الله عليه وسلم معروف انا ايها الاخوة ان المدينة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانت فيها حمى - [00:26:59](#)

ولذلك كل من ورد الى طيبة الطيبة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اصابته حمى وربما اتعبته جدا وحصل ذلك لبلال رضي الله عنه وحصل يا ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى قال قائلهم - [00:27:20](#)

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى اليه من شراك نعله. هذي كان يقولها الصديق رضي الله عنه لما اتعبته حمى المدينة وبلال رضي الله عنه يقول يا ليت شعري هل ابیتن ليلة بذخر وحولي - [00:27:39](#)

بمكة وحول ادخن وجليل وهكذا استوت المدينة جملة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان ذلك شديدا عليهم. لذا قال عليه الصلاة والسلام عن من صابر على لأوائها وشدتها - [00:27:55](#)

كنت شفيعا له يوم القيامة لما اشتد الامر على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. دعا نبينا عليه الصلاة والسلام ربه فقال اللهم

حبيب الينا المدينة كحبنا الى مكة او اشد اي واشد - [00:28:12](#)

وانقل حماها الى الجحفة فكانت الحمى قد انتقلت من المدينة لما جاء صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية منعته قريش من الطواف ثم انه عليه الصلاة والسلام تصالح مع قريش على ان على ان يعتمر من قابل - [00:28:26](#)

وسميت هذه العمرة بعمرة القضية والمقصود بعمرة القضاء ليست قضاء عن عمرته الاولى. بل من التقاضي تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قريش على عمرة اخرى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة وطاف - [00:28:43](#)

فجاءه الوحي ان قريشا تحدثت وقالت اتاكم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واثنتهم ثم يثرب فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا زعمت ذلك وانهم قد مكثوا على جبل - [00:29:02](#)

ينظرون الى هزالهم والى ضعفهم امرهم عليه الصلاة والسلام ان يرملوا حتى اذا كانوا قد اختفوا عن انظار قريش قد استراحوا وكانوا يمشون. فاذا بدوا الى قريش قد اسرعوا بالمشي - [00:29:17](#)

فلما فعلوا ذلك نظرت اليهم قريش وهم يسارعون الخطى والمشي فقالت قريش قالت تقولون قد اوهنتهم حمى يثرب ها هم ينقزونك الغزلان كما في بعض الروايات ولذلك عمر رضي الله عنه قال في كانوا وهزوا المناكب وقد اعز الله الاسلام واهله -

[00:29:34](#)

هذه السنة كانت في اول الامر لمكية قريش ولبيان خطأ قولهم ثم انه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قد ائتمر عمرة اخرى ورمل عليه الصلاة والسلام ثلاثة اشواط بكاملها لم يسترح الاول والثاني والثالث - [00:29:55](#)

فعلنا من ذلك ان الرمل سنة. والمقصود بالرمل هو ان يسرع المرء في مشيه مع تقارب الخطى. ويكون في الثلاث الاشواط الاول وهذا طواف القدوم طواف العمرة هو خاص بالرجال دون النساء. لماذا - [00:30:13](#)

النساء يشرع في حقهن تستر بخلاف الرجال ايضا مما يستحب في الطواف ان يقبل المرء الحجر الاسود والنبي عليه الصلاة والسلام على اربعة احوال مع الحجر الاسود الاولى وهي اتمها - [00:30:31](#)

ان تقبل الحجر بفيك مباشرة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه وارضاه والله اني لاعلم انك حازر لا تضر ولا تنفع ولكني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك - [00:30:48](#)

فقبلتك ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك هذا تمام الاقتداء والتأسي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاول ان تقبل الحجر وتقول بسم الله والله اكبر وتنطلق - [00:31:03](#)

الصفة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم استلم الحجر بيده وتقبل هذه اليد استلمت الحجر الاسود بيدك الزحام لم تستطع ان تقبله استلم بيدك وتقول بسم الله الله اكبر وتقبل اليد - [00:31:21](#)

ان لم تستطع ذلك افعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوجه الثالث فانه عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم طاف على بغيره وكلما اتى الركن اشار اليه - [00:31:38](#)

بشيء كان معه وكبر وكان صلى الله عليه وسلم قد استلم الركن بمحجنه اذا كانت معك عصا او هذه الضلالة التي يستغل بها الناس واستطعت ان تمس بها الركن تمسه بها ثم تقبل ما مسست به الحجر - [00:31:53](#)

وتقول بسم الله الله اكبر وتنطلق ان لم تستطع على هذه الثلاث الرابع هو ان تشير اليه وتقول بسم الله. الله اكبر والسنن تستقبله ان صحة الرواية على رأي بعض العلماء ثم تنطلق في في طوافك - [00:32:11](#)

وفي كل شوط تفعل ذلك تقبل او تستلم او تستلم بعضا وتقبل العصا او تشير وتقول الله اكبر اما الشوط الاول فتقول بسم الله والله اكبر ويستحب ان تقول بسم الله اللهم ايماننا - [00:32:28](#)

تصديق وفاء بعهدك تصديقا بكتابك واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. هذا ورد عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك يستحب في الطواف ان تكثر من الدعاء. وليس ثمة ايها الاخوة دعاء خاص - [00:32:46](#)

الطواف الا في موضع واحد بين الركن اليماني والركن الاسود هو ان تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

فقط وتعيده حتى تصل ولا تزد - 00:33:06

انك انت العزيز الغفار. بل اقتصر على السنة التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يستحب كذلك المسلم اذا كان طائفا ان يستلم الركن اليماني بيده فقط دون تقبيل ودون تكبير - 00:33:21

لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس شيء يستلم من البيت الا هذين الركن اليماني يستلم والحجر الاسود وتعليه انه كما اسلفت لكم في اول لقاء ان قريشا لم تبني البيت على تمامه - 00:33:37

الاركان الاخرى الركنان الاخر الاخران ليس من قواعد ابراهيم فلا تستلمها انما يستلم الركن اليماني والركن اسود ان لم تستطع ان تستلم الركن الاسود والحجر الاسود فانك تكبر وتشير اما روكوني ماي ان لم تستلمه لا تكبر ولا تشر هذا مجمل سنن الطواف -

00:33:54

التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فرغت من طوافك صلي ركعتين خلف المقام مساء تباعا واحكامها ان شاء الله. في اللقاء المقبل. هذا والله تعالى اعلم واحكم. والصلاة والسلام على رسول الله - 00:34:18

والحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا وفي اللي يروي غلة الضمان بشرى ندا بشرى ندى بشرى لنا زاد - 00:34:32

- 00:35:14